44 - { ثم أرسلنا رسلنا تترا } أي : مترادفين يتبع بعضهم بعضا غير متواصلين لأن بين كل نبيين زمانا طويلا وهي فعلى من المواترة قال الأصمعي : يقال واترت الخبر أي أتبعت بعضه بعضا وبين الخبرين [هنيهة] .

واختلف القراء فيه فقرأ ابو جعفر و ابن كثير وأبو عمرو : بالتنوين ويقفون بالألف ولا يميله أبو عمرو وفي الوقف فيها كالألف في قولهم : رأيت زيدا وقرأ الباقون بلا تنوين والوقف عندهم يكون بالياء ويميله حمزة و الكسائي وهو مثل قولهم : غضبى وسكرى وهو اسم جمع مثل شتى وعلى القراءتين التاء الأولى بدل من الواو وأصله : (وترى) من المواترة والتواتر فجعلت الواو تاء مثل : التقوى والتكلان .

{ كلما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا } بالهلاك أي : أهلكنا بعضهم في إثر بعض { وجعلناهم أحاديث } أي : سمرا وقصصا يتحدث من بعدهم بأمرهم وشأنهم وهي جمع أحدوثة : وقيل : جمع حديث قال الأخفش : إنما هو في الشر وأما في الخير فلا يقال جعلتهم أحاديث وأحدوثة إنما يقال صار فلان حديثا { فبعدا لقوم لا يؤمنون }